قوله ينكشف بها وارد على تعريف العلم بما ذكر الكلام فانه يدل على معلوماته تعالى
والدليل ينكشف به للمدلول ومدلول كلامه تعالى هو ما علمه فلا يحتمل النقيض بوجه الخ فما
تطلق عليه تعريف العلم واجيب بان المراد بقوله ينكشف اي لمن قامت به تلك الصفة وصفة
الكلام لا توجب الانكشاف لذي الكلام بل السامع فافهم واعترض على هذا الحد بلزوم الدور
لان المعلوم ماخوذ في قيود العلم فمعرفته متوقفة على معرفة قيوده والمعلوم متوقف
معرفته على العلم لانه مشتق منه ومعرفة المشتق متاخرة عن معرفة المشتق منه

واجيب بان الدور [illegible] الاشتقاق لا يلزم منه محال وبان العلم المشتمل على المعلوم بالمعنى اللغوي والعلم المعرف بالمعنى الاصطلاحي فلا دور انتهى خراشي

قوله لا يحتمل النقيض خرج به الاعتقاد الجازم اذا لم يكن عن دليل

ما تقدم والعلم صفة ينكشف بها المعلوم على ما هو
به انكشافا لا يحتمل النقيض بوجه من الوجوه فمعنى
ينكشف يتضح فخرج الظن والشك والوهم لان احتمال
نقيض المظنون مثلا يمنع انكشافه وعلى ما هو
به تاكيد وتصريح باخراج الجهل المركب لانه لا ينكشف
به المعلوم على ما هو به وخرج بقوله لا يحتمل النقيض
الاعتقاد الجازم لانه يحتمل النقيض بتشكيك
مشكك والمعلوم ما شانه ان يعلم وهو كل واجب
وكل جائز وكل مستحيل وانما تعلق اي العلم بالواجبات
والجائزات والمستحيلات لانه ليس من صفات التاثير
والحياة وهي لا تتعلق بشيء لانها لا تطلب
امرا زائدا على قيامها بمحلها بل هي صفة تصحح
لمن قامت به الادراك اي يكون عالما سميعا
بصيرا وهي شرط في جميع يلزم من عدمها عدم
جميع صفات المعاني ولا يلزم من وجودها وجود
ولا عدم لان هذا حقيقة الشرط **والسمع والبصر**
المتعلقان بجميع الموجودات هذا ايضا معطوف
على ما تقدم ومعنى السمع الذي هو صفة له
لا باذن وهو معنى قائم بذاته ينكشف له به
كل موجود سواء كان قديما كذاته او حادثا
كسائر الحوادث وهو مذهب الشيخ ابي الحسن
الاشعري وقيل انما يتعلق بالاصوات فقط
كيف ما كانت ومعنى البصر في حقه تعالى
هو

هو معنى قائم بذاته العلية ينكشف له به
كل موجود سواء كان قديما او حادثا وهذا بلا خلاف
بين الائمة ومعنى المتعلقان الطالبان بلا انكشاف
لجميع الموجودات وليس سمع الله تعالى باذن وصماخ
وليس بصره بحدقة ولا باجفان ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير **والكلام الذي ليس بحرف**
ولا صوت ويتعلق بما يتعلق به العلم من
المتعلقات هذا معطوف على ما تقدم
وهذا اخر صفات المعاني المتفق عليها بين
اهل السنة ومعنى الكلام المنسوب لله تعالى
هو معنى قائم بذاته يتعلق بما يتعلق به العلم
وهو كل واجب وكل جائز وكل مستحيل منزه
عن الحرف والصوت والتقدم والتاخر والكون
واللحن والاعراب وسائر انواع التغيرات لان
هذه كلها من اوصاف الكلام الحادث فكلام
الله تعالى قديم والقديم لا يوصف باوصاف
الحوادث وكيفيته مجهولة لنا كما لا نخبط
ونخوض حقائق صفاته والحروف انما هو عبارات
عنه والعبارة غير المعبر عنه فلذلك اختلف
باختلاف الالسنة ولم يختلف هو فحروف
القرآن حادثة والمعبر عنه بها هو المعنى
القائم بذات الله تعالى قديم فالتلاوة والقراءة
والكتابة حادثة والمتلو والمقروء والمكتوب

قوله البصير فائدة لا تنفع [illegible] الاتيان [illegible] انتهى خراشي

قوله المنسوب لله خرج كلام الحوادث

قوله والكون بالسكون [illegible] فيكون [illegible] قبل الكلام [illegible] والتقدم والتاخر [illegible] وهو كل منهما اما التقدم واما التاخر

قوله وسائر انواع التغيرات هذا من عطف العام على الخاص وسائر بمعنى باقي هنا

Copyright © King Saud University